كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-189-)

تحت عنوان: (إذا ابتسم لك الحظ فحذار من الكبرياء)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّهَا حِكْمَةٌ عَرَبِيَّةٌ تُؤَكِّدُ بِالدَّرَجَةِ اَلْأَسَاسِ عَلَى ضَرُورَةِ تَوَاضُعِ اَلْإِنْسَانِ وَابْتِعَادِهِ عَنْ اَلْغُرُورِ وَالْأَنَفَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ عِنْدَ نَجَاحِهِ كَثِيرًا فِي اَلْحَيَاةِ اَلْعَامَّةِ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ فِي اَلْوَظِيفَةِ اَلْحُكُومِيَّةِ أَوْ فِي اَلْعَمَلِ اَلِاقْتِصَادِيِّ اَلْحُرِّ، أَوْ فِي اَلْمَجَالَاتِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ، أَوْ فِي اَلسُّمْعَةِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ اَلنَّاسِ، وَذَلِكَ تَجَنُّبًا لِمَا قَدْ تُغَيِّرُهُ اَلظُّرُوفُ وَالْأَيَّامُ فِي اَلْمُسْتَقْبَلِ، مِمَّا يَجْعَلُهُ يَخْسَرُ اَلْكَثِيرُ مِنْ اَلْأَشْيَاءِ دُفْعَةً وَاحِدَةً وَعَلَى رَأْسِهَا اَلسُّمْعَةَ وَالْعِلْمَ. وَقَدْ صَدَّقَ اَلْقَائِلُ: لَا حَسَبَ كَالتَّوَاضُعِ وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ.